وان كانت للسببية عاطفة ايضا لكونها بجعل الجملتين كجملة
واحدة فيكتفي بالربط في الاولي والمعنى الذي اذا يطير
فيغضب زيد الذباب او الذي يغضب زيد يطير الذباب
وهكذا يقال نحو الذي يطير الذباب فيغضب هو زيد بالربط
في الجملة لصيرورة الجملتين بالفاء بمنزلة جملة واحدة
بالربط في احديهما واذا عطف علي معمولي عاملين مختلفين
لا يقال لا يعرف الاستعمال اذا والماضي هنا جهة حسن لانا نقول
في استعمال اذا والماضي هنا اعتبار لطيف وهو اشارة الي ان
العطف على معمولي عاملين مختلفين يحكم بعدم جوازه وان
ادعي المخالف وقوعه بناء وصفح الدليل علي امتناعه ولذلك
اتي بهذه العبارة ولم يقل ولم يجز العطف لم يجز مطلقا
عند سيبويه بخلاف العطف على معمولي عامل واحد فانه جائز
وفاقا نحو ضرب زيد عمرا وبشر بكرا وانما لم يجز لامتناع قيام
حرف ضعيف مقام عاملين مختلفين ولان الواو اذا قام ان
وفي فقد وقع بينه وبين مجروره فاصل اجنبي اذ التقدير
وفي عمرو الحجرة وفي ترتيب عدم الجواز على وجود العطف نظر
والصواب ان يقال ولم يجز العطف على عاملين مختلفين
خلافا للفراء فانه جوزه مطلقا قياسا علي العطف علي معمولي
عامل واحد الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو اي الا في صورة
تقديم المجرور لمجيئه في كلامهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء
شحمة وقوله اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

واقصروا

واقصروا الجواز علي صورة السماع لان ما خالف القياس يقتصر
علي مورد السماع خلافا لسيبويه فانه منعه مطلقا
وحمل الامثلة المذكورة علي حذف المضاف وابقاء المضاف اليه
علي اعرابه نحو يريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
اي عرض الاخرة في بعض القراءة التاكيد تابع جنس وهابا في
القيود فصل يقرر امر المتبوع اي شانه ومعني التقرير هنا
ان يكون معنى التاكيد ثابتا في المتبوع ويدل عليه صريحا
وخرج بهذا القيد ما سوى التاكيد وسوى الصفة المقررة
وذلك في عطف البيان والعطف بالحروف والصفة غير المقررة
ظاهرة وكذا في البدل لان متبوعه غير مقصود فلا يكون تقريره
مقصودا وقولهم ان الابدال للتقرير معناه انه لتقرير ما صدق
عليه البدل لا لتقرير المتبوع من حيث هو متبوع فان قيل
قد ذكر صاحب المفصل نحو يا زيد نا زيد من البدل ولصدق
عليه هذا الحد قيل انه ان ذكره بهذه الحيثية فلا شك انه
تاكيد وان ذكر زيدا بحيث يكون توطئة لذكر غيره ثم بداله
ان يقصد دون غيره فذكره ثانيا بهذه الطريق فيكون بدلا لكونه
مقصودا دون الاول ولا ضير في كون الشيء الواحد مقصودا
وغير مقصود لاختلاف الزمان في النسبة نفسها او صفتها
نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهو تمييز عن النسبة في اضافة
الامر الي المتبوع اي يقرر امر نسبة المتبوع او شموله او تعيين
عن الذات المذكورة التامة بالاضافة وهو الامر وبهذا القيد

Copyright © King Saud University